ISSN 1016 - 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

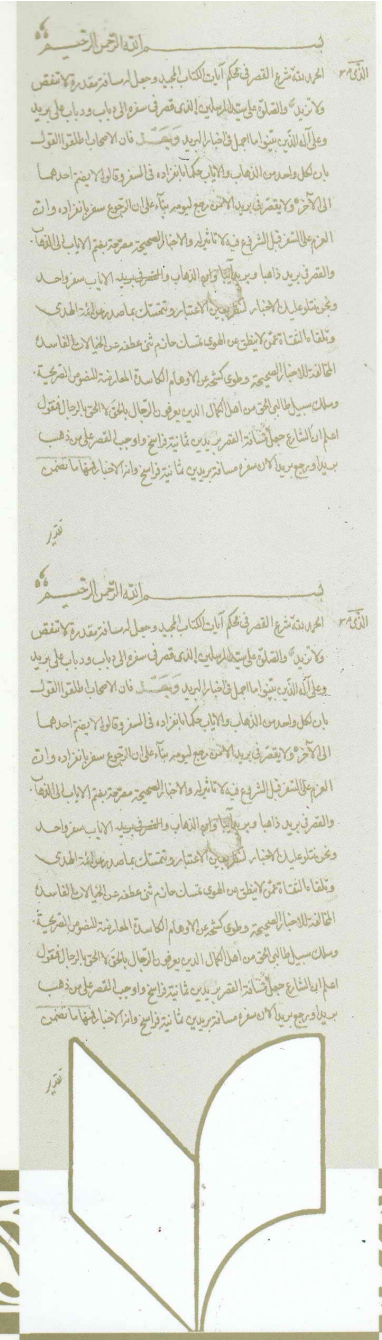
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله شرع القصر في محكم آيات الكتاب المجيد وجعل له سفرا مقدرة لا تنفق ولا تزيد، والصلاة على سيد الأولين والآخرين القائل في سفره إلى باب وده باب على بريد وعلى آله الذين سئلوا عما أجمل في أخبار البريد وبعد، فإن الأصحاب طلقوا القول بأن لكل واحد من الذهاب والإياب حكما بانفراده في السفر وقالوا لا يضم أحدهما إلى الآخر، ولا يقصر في بريد الأمتع رجع ليومه بناء على أن الرجوع سفر بانفراده وأن العزم على السفر قبل الشروع في الثاني كالعزم عند تمام الإياب إلى المنزل. والقصر في بريد ذاهبا وبريد آيبا وإن الذهاب والقصر في بريد الإياب سفر واحد ونحن نتأمل في الأخبار لنظر بين الاعتبار وتقتفي بما صدر عن الأئمة الأطهار وتلقاها الفقهاء تمسكا لا يظن من الهوى متسكا ما لم نر مطمئنا عن الخبايا الفاسدة الحائلة للأخبار الصحيحة وعلوي كحجر عن الأوهام الكاسدة المحاولة للنصوص الصريحة. وسلك سبيلا أبي الحق من أهل الكمال الذين يوقرون الرجال بالحق لا الحق بالرجال القول أعلم أن الشارع جعل المسافة القصر بريدين ثمانية فراسخ وأوجب القصر على من ذهب بريدا ورجع بريدا لأن سفره سفر بريدين ثمانية فراسخ وأنزل الأخبار فيها ما تضمن

فقير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله شرع القصر في محكم آيات الكتاب المجيد وجعل له سفرا مقدرة لا تنفق ولا تزيد، والصلاة على سيد الأولين والآخرين القائل في سفره إلى باب وده باب على بريد وعلى آله الذين سئلوا عما أجمل في أخبار البريد وبعد، فإن الأصحاب طلقوا القول بأن لكل واحد من الذهاب والإياب حكما بانفراده في السفر وقالوا لا يضم أحدهما إلى الآخر، ولا يقصر في بريد الأمتع رجع ليومه بناء على أن الرجوع سفر بانفراده وأن العزم على السفر قبل الشروع في الثاني كالعزم عند تمام الإياب إلى المنزل. والقصر في بريد ذاهبا وبريد آيبا وإن الذهاب والقصر في بريد الإياب سفر واحد ونحن نتأمل في الأخبار لنظر بين الاعتبار وتقتفي بما صدر عن الأئمة الأطهار وتلقاها الفقهاء تمسكا لا يظن من الهوى متسكا ما لم نر مطمئنا عن الخبايا الفاسدة الحائلة للأخبار الصحيحة وعلوي كحجر عن الأوهام الكاسدة المحاولة للنصوص الصريحة. وسلك سبيلا أبي الحق من أهل الكمال الذين يوقرون الرجال بالحق لا الحق بالرجال القول أعلم أن الشارع جعل المسافة القصر بريدين ثمانية فراسخ وأوجب القصر على من ذهب بريدا ورجع بريدا لأن سفره سفر بريدين ثمانية فراسخ وأنزل الأخبار فيها ما تضمن

فقير

العدد الأول [١٣٣]

السنة الرابعة والثلاثون / محرّم - ربيع الأوّل ١٤٣٩ هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبِّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية ، وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها ، أو بإعادته إلىٰ أصحابه .

المراسلات : تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و ٣
هاتف : ٥ ـ ٣٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠ .
البريد الإلكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*
ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .

تراثنا .
العدد : الأوّل [١٣٣] السنة الرابعة والثلاثون / محرّم الحرام ـ ١٤٣٩ هـ .
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .
الفلم والألواح الحسّاسة : تيزهوش ـ قم .
المطبعة : الوفاء ـ قم .
الاشتراك السنوي : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

دراسات في نسخ واعتبار كتاب
(كامل الزيارات)
(١)

الشيخ محمّد عليّ العريبيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّىٰ الله علىٰ سيّدنا محمّد وآله الطاهرين

وبعد؛ فهذه دراسة تفصيلية في نسخ واعتبار الكتاب المتداول المعروف **بكامل الزيارات** للشيخ الأقدم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي رحمه الله، ألقيت أكثرها علىٰ بعض طلّاب العلم بعد تدوينها برهة من الزمن، ونظرت فيها ثانية فحرّرت بعض أجزائها واختصرت الأخرىٰ، ثمّ رأيت أنّ الخير في نشرها للفائدة إن شاء الله، فما كان فيها من صواب فمن منن الله سبحانه، وما كان فيها من خطأ فمن قصوري.

والبحث إجمالاً في فصلين وخاتمة

الفصل الأوّل: في توصيف الكتاب ونسخه وتقييمها

الفصل الثاني: في مضامين الكتاب وأسانيده ومتنه

الخاتمة: في تعيين المؤلّف والاحتمالات فيه، وبعض الملاحظات

الفصل الأوّل

في توصيف الكتاب ونسخه وتقييمها

أوّلاً : اسم الكتاب :

وقد اختلفت أسماؤه ، ويمكن تتبّع مواضع ذكره ، فمنها :

من مقدّمة الكتاب : كتاب **(كامل الزيارات وفضلها وثواب ذلك)** :

قال في خطبة الكتاب :

«فأشغلت الفكر فيه وصرفت الهمّ إليه ، وسألت الله تبارك وتعالىٰ العون عليه حتّىٰ أخرجته وجمعته عن الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين من أحاديثهم ... وسمّيته كتاب **كامل الزيارات وفضلها وثواب ذلك** ، وفصّلته أبواباً ، كلّ باب منه يدلّ علىٰ معنىٰ لم أخرّج فيه حديثاً يدلّ علىٰ غير معناه ، فيختلف الناظر فيه والقاري له ولا يعلم ما يطلب وأنّىٰ وكيف ، كما فعل غيرنا من المصنّفين ، إذ جعلوا الباب بغير ما ضمّنوه ، فأخرجوا في الباب أحاديثَ لا تدلّ علىٰ معنىٰ الباب ، حتّىٰ ربّما لم يكن في الباب حديثاً يدلّ علىٰ معنىٰ

بيّن من الأحاديث التي لا تليق بترجمة الباب، ولا علىٰ شيء منه»[١].

النجاشي (٤٥٠ هـ): كتاب (الزيارات):

قال النجاشي في **فهرسته**: «جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسىٰ بن قولويه، أبو القاسم، وكان أبوه يلّقب مَسلَمة، من خيار أصحاب سعد، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقه، روىٰ عن أبيه وأخيه عن سعد وقال: ما سمعت من سعد إلّا أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه ومنه حمل وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه، [و] له كتب حسان: **كتاب مداواة الجسد كتاب الصلاة كتاب الجمعة والجماعة كتاب قيام الليل كتاب الرضا عليه السلام كتاب الصداق كتاب الأضاحي كتاب الصرف كتاب الوطء بملك اليمين كتاب بيان حلّ الحيوان من محرّمه كتاب قسمة الزكاة كتاب العدد كتاب العدد في شهر رمضان كتاب الردّ علىٰ ابن داود في عدد شهر رمضان**[٢] **كتاب الزيارات**

---

(١) كامل الزيارات: ٣٧.

(٢) ونقض عليه ابن داوود أيضاً، قال النجاشي في ترجمة محمّد بن أحمد بن داوود / ر١٠٤٥: له «كتاب الردّ علىٰ ابن قولويه في الصيام»، وكذا ذكر السيّد ابن طاووس في الإقبال ١: ٣٤ ـ ٣٥/ قال فيه: «ولكنّني أذكر بعض ما عرفته ممّا كان جماعة من علماء أصحابنا معتقدين له عاملين عليه، من أنّ شهر رمضان لا ينقص أبداً عن الثلاثين يوماً.

فمن ذلك ما حكاه شيخنا المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان في كتاب لمح

البرهان ، فقال عقيب الطعن علىٰ من ادّعىٰ وأحدث هذا القول وقلّة القائلين به ما هذا لفظه المفيد :

ممّا يدلّ علىٰ كذبه وعظم بهته أنّ فقهاء عصرنا هذا ، وهو سنة ثلاثستّين وثلاثمائة ، ورواته وفضلاؤه ، وإن كانوا أقلّ عدداً منهم في كلّ عصر مجمعون عليه ويتديّنون به ويفتون بصحّته وداعون إلىٰ صوابه ، كسيّدنا وشيخنا الشريف الزكي أبي محمّد الحسيني أدام الله عزّه ، وشيخنا الثقة الفقيه أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه أيّده الله تعالىٰ ، وشيخنا الفقيه أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه ، وشيخنا أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين أيّدهما الله ، وشيخنا أبي محمّد هارون بن موسىٰ أيّده الله .

ورأيت في الكتب أيضاً أنّ الشيخ الصدوق المتّفق علىٰ أمانته ، جعفر بن محمّد بن قولويه تغمّده الله برحمته ، مع من كان يذهب إلىٰ أنّ شهر رمضان لا يجوز عليه النقصان ، فإنّه صنّف في ذلك كتاباً وقد ذكرنا كلام المفيد عن ابن قولويه .

ووجدت للشيخ محمّد بن أحمد بن داود القمّي رضوان الله جلّ جلاله عليه كتاباً قد نقض به كتاب جعفر بن قولويه ، واحتجّ بأنّ شهر رمضان له أسوة بالشهور كلّها .

ووجدت كتاباً للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان ، سمّاه لمح البرهان ، الذي قدّمنا ذكره قد انتصر فيه لأستاده وشيخه جعفر بن قولويه ، ويردّ علىٰ محمّد بن أحمد بن داود القمّي ، وذكر فيه أنّ شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين وتأوّل أخباراً ذكرها تتضمّن أنّه يجوز أن يكون تسعاً وعشرين .

ووجدت تصنيفاً للشيخ محمّد بن علي الكراجكي يقتضي أنّه قد كان في أوّل أمره قائلاً بقول جعفر بن قولويه في العمل علىٰ أنّ شهر الصيام لا يزال ثلاثين علىٰ التمام ، ثمّ رأيت له مصنّفاً آخر سمّاه الكافي في الاستدلال ، قد نقض فيه علىٰ من قال بأنّه لا ينقص عن ثلاثين واعتذر عمّا كان يذهب إليه ، وذهب إلىٰ إنّه يجوز أن يكون تسعاً وعشرين .

ووجدت شيخنا المفيد قد رجع عن كتاب لمح البرهان ، وذكر أنّه قد صنّف كتاباً سمّاه مصابيح النور ، وأنّه قد ذهب فيه إلىٰ قول محمّد بن أحمد بن داود في أنّ شهر

كتاب الحجّ كتاب يوم وليلة كتاب القضاء وآداب الحكام كتاب الشهادات كتاب العقيقة كتاب تاريخ الشهور والحوادث فيها كتاب النوادر كتاب النساء ولم يتمّه. قرأت أكثر هذه الكتب علىٰ شيخنا أبي عبد الله ﷺ وعلىٰ الحسين بن عبيد الله ﷺ»[1].

الطوسي (٤٦٠ هـ): (جامع الزيارات) ـ (الزيارات):

وقال الشيخ الطوسي في **الفهرست**:

«جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي يكنّىٰ أبا القاسم ثقة. له تصانيف كثيرة علىٰ عدد كتب الفقه منها: **كتاب مداواة الجسد لحياة الأبد كتاب الجمعة والجماعة كتاب الفطرة كتاب الصرف كتاب الوطء بملك اليمين كتاب الرضا** عليه السلام **كتاب الأضاحي**، وله **كتاب جامع الزيارات** وما روي في ذلك من الفضل عن الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين، وغير ذلك وهيَ كثيرة وله فهرست ما رواه من الكتب والأصول، أخبرنا برواياته وفهرست كتبه جماعة من أصحابنا منهم:

الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان ﷺ والحسين بن عبيد

رمضان له أسوة بالشهور في الزيادة والنقصان».

وكان الشيخ المفيد ينتصر لقول شيخه ابن قولويه في عدم نقصان شهر رمضان، ثمّ تحوّل عنه وقال بنقصانه وكتب فيه الرسالة العددية التي شنّع فيها علىٰ مذهب الشيخ الصدوق رحمهم الله جميعا.

(١) فهرست النجاشي: ١٢٣ / ر٣١٨.

الله وأحمد بن عبدون وغيرهم عن جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي».

وسمّاه في **المصباح كتاب الزيارات**، قال:

«وذكر أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله في **كتاب الزيارات** أنّه: روىٰ سالم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء، وقرأ ألف مرّة قل هو الله أحد، واستغفر الله ألف مرّة، ويحمده تعالىٰ ألف مرّة، ثمّ يقوم فيصلّي أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة ألف مرّة آية الكرسي، وكّل الله به ملكين يحفظانه من كلّ سوء ومن شرّ كلّ شيطان وسلطان، ويكتبان له حسناته، ولا تكتب عليه سيّئة، ويستغفران له ماداما معه»[1].

أقول: الأقوىٰ أنّ تسميته في **الفهرست بجامع الزيارات**، توصيف له، واسمه **الزيارات**، كما هو المعهود في تصنيف الكتب.

رضي الدين ابن طاووس (٦٦٤ هـ): (كتاب الزيارات ـ كامل الزيارات):

قال في **الإقبال**: «مَا رَوينَاهُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ كِتَابِ **الزِّيارَات**»[2]، وذكر مثل ما رواه الطوسي في مبيت ليلة النصف من شعبان

---

(١) المصباح ٢: ٨٥٣، صلاة ليلة النصف من شعبان. كامل الزيارات: ١٨١، ب٧٢: فصل ما يجب العمل به ليلة النصف من شعبان.

(٢) الإقبال ٢: ٧١٠، فصل فيما نذكره من الدعاء ....

وقد تقدّم.

نسخة السيّد ابن طاووس من الكتاب هي نسخة الطوسي وأوّل من سمّاه **كامل الزيارات**.

وقال في **الدروع الواقية**: «روينا ذلك بإسنادنا إلىٰ جدّي أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن شيخه أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قدّس الله جلّ جلاله أرواحهم، من كتابه الذي سمّاه **كامل الزيارات**، من نسخة عليها خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي، بإسناده إلىٰ علي بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا علي، بلغني أنّ قوماً من شيعتنا يمرّ بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين صلوات الله عليه...»[1] الحديث، وهو في **الكامل** أيضاً[2].

ولم نجد من سبقه للتصريح بهذا الإسم، ويحتمل أن يكون اللفظ من ابن طاووس نفسه؛ لأنّ وضع الاسم من قبل المصنّف يحفظه في الفهارس عن التغيير، وقد مرّ أنّه اختلف اسمه في القرون المتقدّمة علىٰ ابن طاووس.

أو أنّ النسخة التي كانت عنده هي بعينها ما نتداوله اليوم، وهو احتمال ليس بالبعيد، إلّا أنّ المنقول من نسخة ابن طاووس لا يفي بالمقارنة.

---

(١) الدروع الواقية: ٧٣، الفصل العشرون فيما نذكره من زيارة الحسين عليه السلام في كلّ شهر.

(٢) كامل الزيارات: ٢٩٥ / ب ٩٨ ح ١١.

عبد الكريم بن طاووس (٦٩٣ هـ)[١] : (كتاب المزار) نسخة المصنّف ابن قولويه وعليها خطّه سنة (٣٦٦ هـ):

قال في كتابه **فرحة الغري** : «في **مزار ابن قولويه** في النسخة التي عليها خطّه وتاريخه سنة ستّ وستّين وثلاثمائة ما رويته عن العمّ السعيد رضي الدين بن الحسن بن الدربي بإسناده إلىٰ ابن قولويه قال : حدّثني أبي ﷺ ، عن معد بن عبد الله عن الحسن بن موسىٰ الخشّاب ، عن علي بن أسباط رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : «إنّك إذا أتيت الغري رأيت قبرين . . .»[٢] الحديث .

---

(١) قال تلميذه تقي الدين الحسن بن داود الحلّي في رجاله ١٣٠ ـ ١٣١ / ر ٩٦٦ : «عبد الكريم بن أحمد بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن طاوس الحسيني العلوي :

سيّدنا الإمام المعظم غياث الدين الفقيه النسّابة النحوي العروضي الزاهد العابد أبو المظفّر قدّس الله روحه ، انتهت رياسة السادات وذوي النواميس إليه ، وكان أوحد زمانه ، حائري المولد ، حلّي المنشأ ، بغدادي التحصيل ، كاظمي الخاتمة ، ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة وتوفّي في شوّال سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وكان عمره خمساً وأربعين سنة وشهرين وأيّاماً كنت قرينه طفلين إلىٰ أن توفّي قدّس الله روحه ما رأيت قبله ولا بعده كخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانياً ، ولا لذكائه وقوّة حافظته مماثلاً ، ما دخل في ذهنه شئ فكاد ينساه ، حفظ القرآن في مدّة يسيرة وله إحدىٰ عشرة سنة ، استقلّ بالكتابة واستغنىٰ من المعلّم في أربعين يوماً وعمره إذ ذاك أربع سنين و ، ولا تحصىٰ مناقبه وفضائله . له كتب كثيرة منها (كتاب الشمل المنظوم في مصنّفي العلوم) ما لأصحابنا مثله ومنها كتاب (فرحة الغري بصرحة الغري) وغير ذلك» .

(٢) فرحة الغري : ٨٨ ، الباب السادس .

وهو المروي في كتاب **الكامل** المتداول المطبوع[١]، واسم **المزار** أثبت علىٰ نسخة فريدة تأتي دراستها، هذا بناءً علىٰ أنّه أراد **بمزار ابن قوليه** اسم الكتاب الذي وضعه له مصنّفه.

ابن طاووس: (كامل الزيارات) لأبي الحسن بن داوود (٣٦٨ هـ):

أقول: نسب السيّد ابن طاووس في كتابه **الإقبال** كتاب **كامل الزيارات** لمحمّد بن أحمد بن داوود القمّي أيضاً، قال:

«روينا بإسنادنا الّذي ذكرناه قبل هذا الفصل إلىٰ الشيخ الموثوق بروايته محمّد بن أحمد بن داود، في كتاب **كامل الزّيارات**، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمّد بن عمّار الكوفي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر، قال: كنّا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير، فأنكره بعض النّاس، فقال الرضا عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه عليه السلام قال: إنّ يوم الغدير في السّماء أشهر منه في الأرض...» الحديث[٢].

ورواه عنه الشيخ في **التهذيب** برواية محمّد بن أحمد بن داوود[٣].

---

(١) كامل الزيارات: ٣٥، ب٩ الدلالة علىٰ قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) الإقبال ٢: ٢٧٠، ورواه الشيخ في مصباحه مختصرا: ٧٣٧.

(٣) التهذيب ٦: ٢٤.

المفيد (٤١٣ هـ): لابن داوود (كتاب الزيارات):

وقال المفيد في **مزاره**: «وَذَكَرَ (مُحَمَّدُ بْن أَحْمَدَ) بْن دَاوُدَ الْقُمِّيُّ فِي كِتَابِهِ **الزِّيَارَاتِ** قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بْن يَعْقُوبَ فِي بَنِي خُزَيْمَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بن أَحْمَدَ ابن يُوسُفَ الأَوْدِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن بُزُرْجَ الْخَيَّاطُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن الْيَسَعِ قَالَ: جَاءَنِي سَعْدٌ الإِسْكَافُ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ تَحْمِلُ الْحَدِيثَ؟ فَقُلْتُ: نَعَم...»[1] الحديث.

النجاشي والشيخ: لأبي الحسن بن داود (كتاب المزار)، كبير:

قال النجاشي: «محمّد بن أحمد بن داود بن علي، أبو الحسن شيخ هذه الطائفة وعالمها وشيخ القمّيّين في وقته وفقيههم حكىٰ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله أنّه لم ير أحداً أحفظ منه ولا أفقه ولا أعرف بالحديث. وأمّه أخت سلامة بن محمّد الأرزني. ورد بغداد فأقام بها وحدّث. وصنّف كتباً: **كتاب المزار كتاب الذخائر كتاب البيان عن حقيقة الصيام كتاب الرد علىٰ المظهر الرخصة في المسكر كتاب الممدوحين والمذمومين كتاب الرسالة في عمل السلطان كتاب العلل كتاب في عمل شهر رمضان كتاب صلوات الفرج وأدعيتها كتاب السبحة كتاب الحديثين المختلفين كتاب الرد علىٰ ابن قولويه في الصيام**. حدّثنا جماعة أصحابنا رحمهم الله عنه بكتبه

---

(١) كتاب المزار ـ للمفيد: ٢٢٣، ب ٢٩ النوادر.

منهم أبو العبّاس بن نوح ومحمّد بن محمّد والحسين بن عبيد الله في آخرين . ومات أبو الحسن بن داود سنة ثمان وستين وثلاثمائة ودفن بمقابر قريش»[١] .

ووفاة ابن قولويه كانت (٣٦٨ هـ) أيضاً ، قال الشيخ في رجاله : «جعفر ابن محمّد بن قولويه يكنّىٰ أبا القاسم القمّي صاحب مصنّفات قد ذكرنا بعض كتبه في الفهرست روىٰ عنه التلعكبري وأخبرنا عنه محمّد بن محمّد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وابن عزور مات سنة ثمان وستّين وثلاثمائة»[٢] .

وفي **فهرست** الشيخ : «محمّد بن أحمد بن داود القمّي يكنّىٰ أبا الحسن . له كتب منها : **(كتاب المزار)** كبير حسن و**كتاب الذخائر** الذي جمعه كتاب حسن **كتاب الممدوحين والمذمومين** وغير ذلك . أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة منهم : الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون كلّهم عنه»[٣] .

أقول : يظهر أنّ (كامل) ترادف (جامع) في الاستعمال ، وعليه فلابن داوود كتاب جامع في (المزار أو الزيارات) ولابن قولويه كتاب (جامع في الزيارات) أيضاً .

---

(١) فهرست النجاشي : ٣٨٤ / ر١٠٤٥ .

(٢) رجال الطوسي : ٤١٨ / ر٦٠٣٨ .

(٣) فهرست الطوسي : ٣٩٥ / ر ٦٠٤ .

وأمّا كتاب محمّد بن أحمد بن داوود، فإنّ تتبّع روايات النسخة المتداولة لا تدلّ علىٰ كونها بطريقه، ولا أنّ الكتاب له كما سوف يتبيّن.

وقيل أنّ خزانة المخطوطات الرضوية[1] تضمّ نسخة من كتابه **المزار**،

---

(١) وبياناتها كاملة :

شماره ثبت اموال : م٣٢٧١ / محلّ نكهداري نسخه :كتابخانه مركزي آستان قدس رضوي / نوع نسخه : كتاب خطّي

عنوان أصلي : مزار / عناوين ديكر :المزار / زبان :زبان نسخه :عربي / وضعيت تاليف :تاريخ تاليف : قرن ٣ ق . / پديدآور(ان) :كاتب : رضوي قايني ، محمّد معصوم تولّد :(قرن ١٠ ق .) وفات : (قرن ١١ ق .) / آغاز :الحمدلله كما هو أهله الصلوة والسلم علىٰ سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين أمّا بعد فيقول جامع هذا الكتاب بأنّي قد جمعت فيه زيارة النبي محمّد ﷺ وزيارة فاطمة في البقيع / انجام : اللّهمّ ارزقني عقلاً كاملاً ولبّاً راجحاً وعزّاً باقياً وقلباً ذكيّاً وعملاً كثيراً وأدباً بارعاً واجعل ذلك كلّه لي ولا تجعله عَلَيّ برحمتك يا أرحم الراحمين .

وضعيّت كتابت :تاريخ كتابت : سال ١٠٩٥ ـ قرن ١١ ق . / نوع خطّ : / متن : نسخ / تعداد سطرها : / متن : ١٦ / رنك كاغذ :نخودي آهارمهره / تعداد واندازه اوراق : ١٣١ / عناوين به : سرخي / نوع جلد :مقوّا با روكش پارچه / روش تهيه : / وقفي ـ واقف : نادر افشار ، شاه ايران / تاريخ وقف :سال ١١٤٥ ـ قرن ١٢ ق . / ملاحظات :

١ . مؤلّف شناخته نشد .

٢ . كتابشناسي : مرحوم عماد المحقّقين فهرستي در پشت صفحه أوّل نوشته است : «مزار شيخ مفيد چنانچه در مزار بحار نقل از او شده ومطابقه نمودم» ونيز در برك بدرقه نوشته است : «ظاهرا از شيخ ابي الحسن محمّد بن أحمد بن داود بن علي باشد چنانچه در أمل الآمل است فلاحظ» صحّت اين انتساب معلوم نيست .

وفهرست على أنّها مزاره ، وصورة بياناتها كما موجودة في الصورة :

باز بین شد
۶۱۳۵۳

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب ..... مزار ..... عربی .....
مصنف / مؤلف ..... شیخ ابوالحسن محمد بن احمد قمی .....
خطی / چاپی ..... نسخ عادی سطری .....
سال طبع یا تحریر ۹۰۵ ..... عدد اوراق ۱۳۱ .....
جزء کتب ..... شماره ۱۸۴ .....
شماره عمومی ۱۷۲۳۲ شماره قبض .....
واقف ..... نادر شاه ..... تاریخ وقف ۱۱۴۸ .....
طول ۲۲۰ عرض ۱۳۰ میلیمتر قطع .....

سال ۱۳۱۸ خورشیدی
بازدید شد

وأوّلها :

نسبته للقمّي مجرّد استظهار ممّا كتب أوّله ، وصورته :

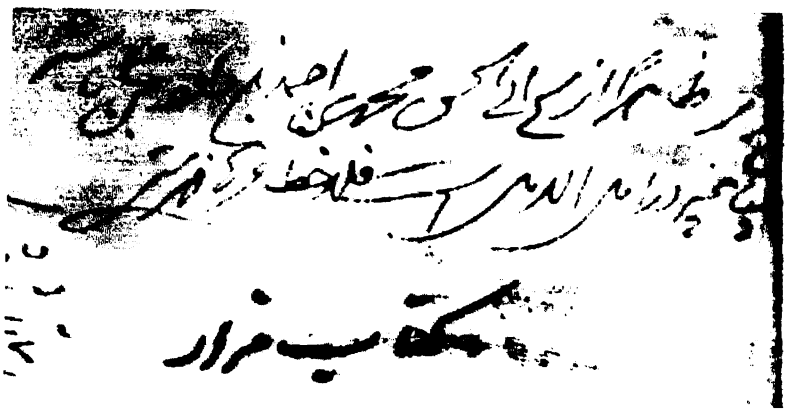

ثمّ تبيّن اشتباه النسبة ، نبّه عليه شيخنا أبو يعقوب يوسف السلطان الأحسائي ، قال : قال الشيخ يوسف السلطان : ادّعىٰ الشيخ الطهراني وجود نسخة منها ، وهي المحفوظة في المكتبة الرضوية ، وتبيّن بعدها أنّها متأخّرة زماناً ، وإليكم موارد ذلك بحسب النسخة التي عندي :

المورد الأوّل : أنّه ينقل عن السيّد المرتضىٰ علم الهدىٰ وهذا نصّ عبارته في ص٣٦[1] من المخطوط :

«الباب الثاني في زيارة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم النصف من رجب وتسمّىٰ الغفيلة زار بها السيّد المرتضىٰ علم الهدىٰ فإذا أتيت إليه فقف علىٰ ضريحه واجعل القبلة بين كتفيك وقل : .... الزيارة» .

---

(١) الصحيح : صورة المخطوط .

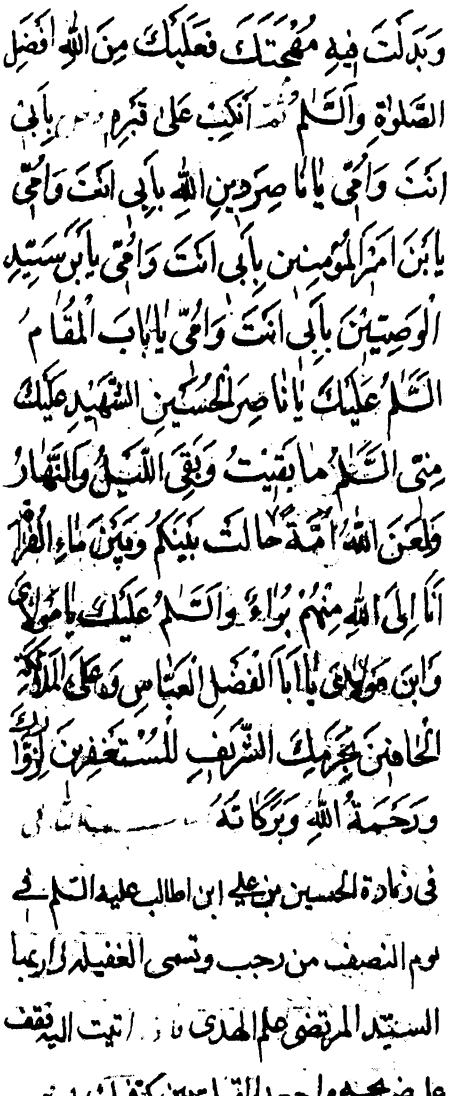

وبذلت فيه مهجتك فعليك من الله افضل
الصلوة والسلم ثم انكب على قبره وقل بابي
انت وامي يا ثار صريخ الله بابي انت وامي
يا ابن امرا لمومنين بابي انت وامي يا ابن سيد
الوصيين بابي انت وامي يا باب المقام
السلم عليك يا ناصر الحسين الشهيد عليك
مني السلم ما بقيت وبقي الليل والنهار
ولعن الله امة حالت بينكم وبين ماء الفرات
انا الى الله منهم برآء والسلم عليك يا مولاي
وابن مولاي يا ابا الفضل العباس وعلى الملائكة
الحافين بحرمك الشريف المستغفرين لزوارك
ورحمة الله وبركاته
في زيارة الحسين بن علي ابن ابي طالب عليه السلم في
يوم النصف من رجب وتسمى الغفيلة وهي ما
السيد المرتضى علم الهدى قدس سره اتيت اليه فقف
على ضريحه واجعل القبلة بين كتفيك و

أقول : في وصف المخطوط : «الثاني في زيارته في يوم نصف من رجب وتسمّىٰ الغفيلة» فلعلّه غير ما ذكرا! ويكون المخطوط هو **مزار ابن داود** .

المورد الثاني : أنّه ينقل عن **كتاب الدروس** ، وهو وإن كان لم يصرّح باسم الشهيد إلّا أنّنا بعد مراجعة **الدروس** المطبوع وجدنا نقله من نفس كتاب **الدروس** للشهيد الأوّل ، وهذا نصّ عبارته في ص٨٤ من المخطوط :

«ومن **كتاب الدروس** : ولو قال السلام عليك يانبيّ الله من أبي وأمّي .... أجزأ وجاز أن يقول لك أحد قد قرأت رسول الله عنك السلام . . .»

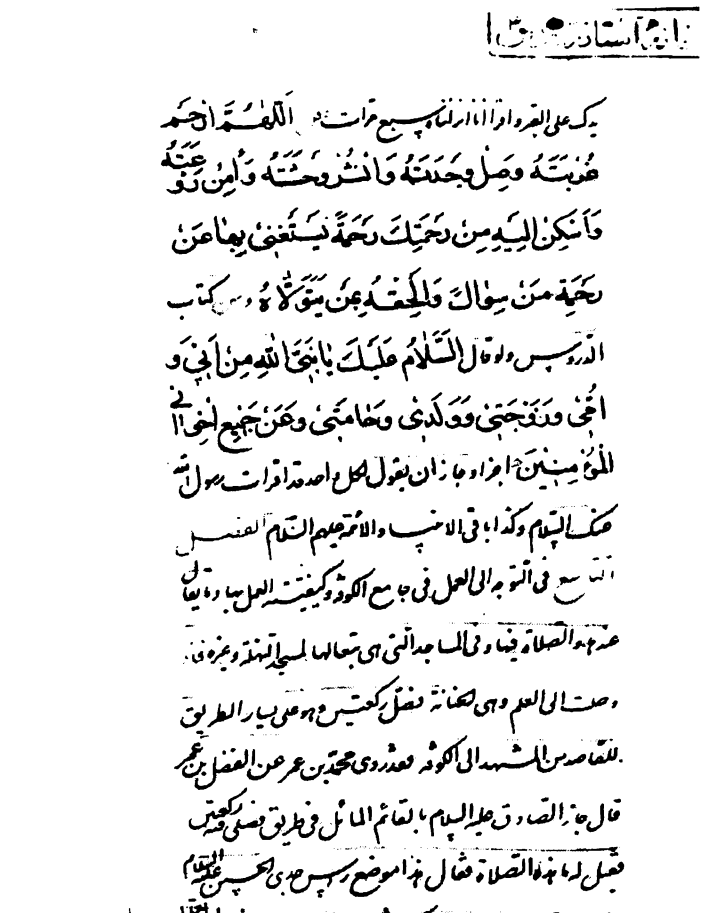

المورد الثالث : أنّه ينقل عن **كتاب من لا يحضره الفقيه** ، عند نقله للزيارة الجامعة ، حيث قال ما نصّه في ص١١٧ من المخطوط :

«باب زيارة جامعة لجميع الأئمّة عليهم السلام منقولة مِن **مَن لا يحضره الفقيه**

مروية بحذف الأسناد عن علي الهادي عليه السلام ...».

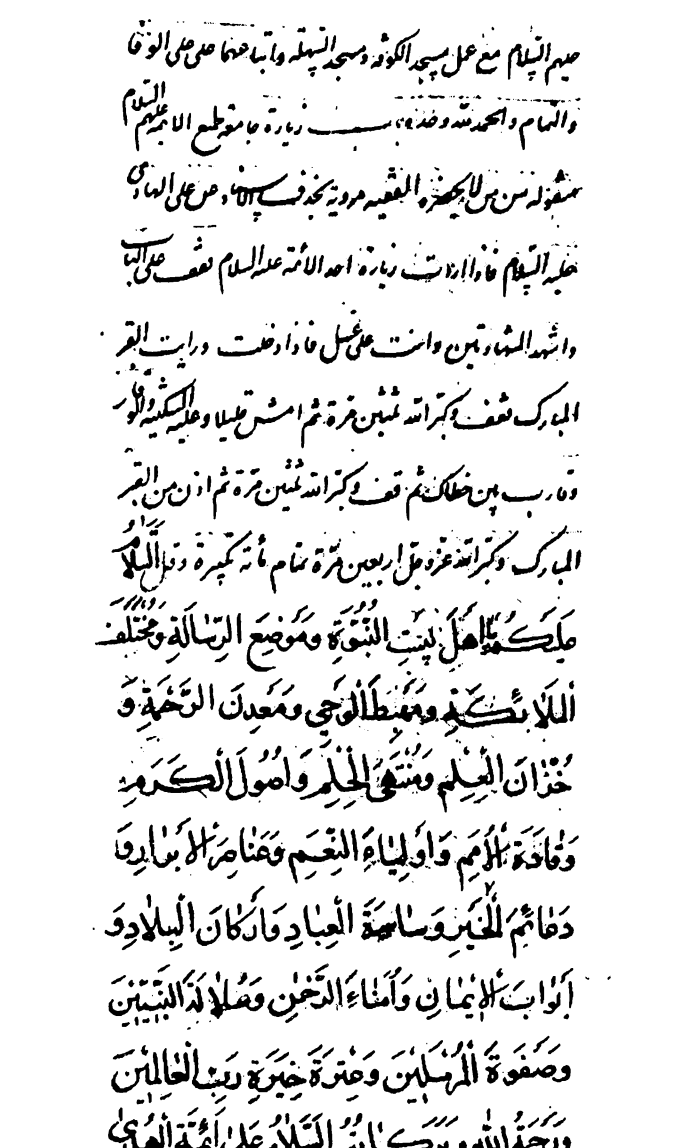
عليهم السلام مع عمل مسجد الكوفة ومسجد السهلة وما بعدهما على الوفاء
والتمام والحمد لله وحده، وسبب زيارة جامع قطع الأئمة عليهم السلام
مسئولة من لا يحضره الفقيه مروية بحذف الأسناد عن علي الهادي
عليه السلام فإذا أردت زيارة أحد الأئمة عليهم السلام فقف على الباب
واشهد الشهادتين وأنت على غسل فإذا دخلت ورأيت القبر
المبارك فقف وكبر الله تسعين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار
وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله تسعين مرة ثم ائذن من القبر
المبارك وكبر الله عز وجل أربعين مرة تمام مائة تكبيرة وقل السلام
عليكم يا أهل بيت النبوة ومواضع الرسالة ومختلف
الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة و
خزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم
وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار و
دعائم الخير وسادة العباد وأركان البلاد و
أبواب الإيمان وأمناء الرحمن وسلالة النبيين
وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين
ورحمة الله وبركاته السلام على أئمة الهدى

انتهىٰ كلامه دامت فوائده.

النتيجة: لا يحتمل أن يكون هو كتاب ابن قولويه لاختلاف النقول عن كتابه عن المروي عن ابن قوليه.

فتحصّل: أنّ اسم كتاب جعفر بن قولويه ـ في موضوع الزيارات ـ عند المتقدّمين **الزيارات** وقد يقال له **جامع الزيارات** وصفاً، ولعلّه اسم لنوع الكتب التي تروي الزيارات وآدابها لا اسمه الذي سمّاه مصنّفه، وأمثاله متعدّدة ككتاب **المزار** لأبي الفرج ابن أبي قرّة من كتابه **المسرّة** وكتاب **المزار** لعبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ ومرّ كتاب محمّد بن أحمد بن داود وغيرها، وأنّ تسميته **بكامل الزيارات** جاء في نسخ خطبة الكتاب المتداول اليوم، ومتأخّراً في استعمال السيّد ابن طاووس ناسباً الإسم لوضع ابن قولويه من نسخة عليها خطّ الطوسي، وأضاف مصنّف المتداول زيادة (وفضلها وثواب ذلك)، ويظهر من السيّد عبد الكريم ابن طاووس ـ الذي وقف علىٰ نسخة المصنّف ـ أنّ اسمه **المزار**، فيوافق نسخة فريدة يأتي عرضها وهي نسخة سنة (١٠٣٦هـ).

وأقصىٰ ما يمكن استفادته من مؤلّفات السيّدين ابني طاووس لا يفي بمعرفة نسبة التطابق بين نسخة المصنّف والنسخة المتداولة، ويحتمل أن تكون النسخة التي كانت عند السيّد رضي الدين صاحب **الإقبال** وعليها خطّ جدّه الشيخ الطوسي ﷺ هي النسخة المتداولة؛ فإنّه النقل الوحيد الأقدم المتفرّد

بالتصريح بالتسمية **بكامل الزيارات**.

ثانياً : نسخ كتاب كامل الزيارات :

والبحث فيها علىٰ قسمين؛ الأوّل في النسخ المتقدّمة للمصنّف ومن بعده ، والثاني في النسخ المخطوطة والمطبوعة .

أمّا الأوّل : النسخ المتقدّمة للمصنّف ومن بعده :

أقدم النسخ المقروءة والمروية :

إضافة لنسخ المتأخّرين علىٰ ابن قولويه ـ أي المفيد والطوسي الذين رووا منها في كتبهم خاصّة وينبغي مقارنة ما نقلوه بما في النسخة الحاضرة اليوم ـ فإنّ نسخة المصنّف وأخرىٰ للطوسي وصلت لجماعة من علماء الإمامية المتأخّرين ونصّوا عليها :

١ ـ نسخة المصنّف :

وهي التي روىٰ منها السيّد عبد الكريم بن طاووس (ت ٦٩٣ هـ) ونسبتها إليه من جهة أنّ عليها خطّ ابن قولويه سنة (٣٦٦ هـ) :

قال : «في **مزار ابن قولويه** في النسخة التي عليها خطّه وتاريخه سنة ستّ وستّين وثلاثمائة ما رويته عن العمّ السعيد رضي الدين عن الحسن بن الدربي بإسناده إلىٰ ابن قولويه قال : حدّثني أبي رحمه الله ، عن معد بن عبد الله عن الحسن بن موسىٰ الخشّاب ، عن علي بن أسباط رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّك إذا أتيت الغري رأيت قبرين . . .»[1] الحديث .

---

(١) فرحة الغري : ٨٧ ـ ٨٨ ، ح ٣٢ الباب السادس ط ١ مركز الغدير للدراسات

وهو المروي في **كتاب الكامل** المتداول المطبوع[١] .

٢ ـ نسخة الطوسي :

وهي التي يروي عنها السيّد رضي الدين ابن طاووس ، قال في **الدروع الواقية** : «روينا ذلك بإسنادنا إلىٰ جدّي أبي جعفر الطوسي ، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان ، عن شيخه أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قدّس الله جلّ جلاله أرواحهم ، من كتابه الذي سمّاه **كامل الزيارات** ، من نسخة عليها خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي ، بإسناده إلىٰ علي بن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا علي ، بلغني أنّ قوماً من شيعتنا يمرّ بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين صلوات الله عليه . . .»[٢] الحديث ، وهو في **الكامل** المعروف أيضاً[٣] .

وسوف يأتي في باب مستقلّ حاصل المقارنة والمقابلة بين نسخ الراوين عن كتاب ابن قولويه والكتاب الحاضر المتداول اليوم .

أقدم النسخ الموجودة :

وأمّا النسخ التي أمكننا حصرها وهي الأقدم ، فليس منها ما وصل

الإسلامية ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨ م ، أو فرحة الغري : ١٦٧ ، ط١ العتبة العلوية المقدّسة ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠ م .

(١) كامل الزيارات : ٣٥ ، ب٩ الدلالة علىٰ قبر أمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) الدروع الواقية : ٧٣ ، الفصل العشرون فيما نذكره من زيارة الحسين عليه السلام في كلّ شهر .

(٣) كامل الزيارات : ٢٩٥ / ب ٩٨ ح١١ .

بالمناولة الصحيحة ولا القراءة ولا الإجازة ولا شيء عليها من خطوط المتقدّمين ولا أثر[١]، ويبقىٰ البحث في قرائن الوثوق بها وهي لا تختلف عن النسخ المتداولة إلّا بمقدار ما يختلف به أي كتاب مع نسخه المتعدّدة بسبب اختلاف النسّاخ.

الأولىٰ: نسخة القرن التاسع: نسخة مكتبة الفاضل الخونساري:

والمظنون أنّها هي التي قابل عليها الأردوبادي تحقيقه **لكامل الزيارات** ويأتي صورة كلامه.

وجاءت في ثبت فهارس (دنا)[٢] بمشخّصات:

«**كامل الزيارة = كامل الزيارات = جامع الزيارة = كتاب الزيارات / زيارات / عربي** [٣٢]، ابن قولويه، جعفر بن محمّد (ـ ٣٦٨ ق) ٢٢١٦٦٨ .(خوانسار ـ فاضل ش: ١٧٦) / نسخ معرب / قرن ٩ / ٢٧٦ برگ [ورقة] / [ف: ١ ـ ١٢٩]»

وهي نسخة وحيدة، لم نوفّق للظفر بصورتها ودراستها، عسىٰ الله أن يقيّض من المؤمنين من يزوّدنا بها إن شاء سبحانه. وأخبرني أخيراً بعض أهل الفضل والاختصاص أنّه اطّلع عليها عند مالكها الجديد فوجدها تعود للقرن العاشر ولا شيء يميّزها عن النسخة المتداولة، فيكون ما دوّن في الفهارس خطأ، ومع هذا فتصريح الأردوبادي والأميني بوجود نسخة تعود

---

(١) سيأتي عرض ودراسة نسخة سنة (١٠٣٦ هـ) المختلفة.

(٢) دنا ٨: ٤٤٦.

للقرن التاسع واتّفاق من فَهْرَس مكتبة الخونساري وهو السيّد جعفر الإشكوري حفظه الله وما دوّن في فهرست (دنا) حول هذه النسخة، يحتّم الوقوف عليها أو علىٰ النسخة المشار إليها، وهو ما نأمله قريباً إن شاء الله تعالىٰ.

الثانية: نسخ القرن العاشر:

تلتها بعض نسخ القرن العاشر تحت مشخّصات:

الأولىٰ:

«٢٢١٦٦٩ . (قم ـ مركز إحياء ش: ٣٦٠١) / نستعليق / قرن ١٠ / ٢٠٤ برگ / [محدّث أرموي مخ: ٣ ـ ١١٢١]»

ووجدتها ناقصة الأوّل والأخير غير مرقومة التاريخ ولا الناسخ، نسبت للقرن العاشر وليس ببعيد بملاحظة رسم الحروف والفواصل، وإن كان الجزم به صعباً لاشتراك القرون بعد السادس غالباً في الرسم والهيئات الكتابية.

أولّها يبدأ من ب٦ كالمتداول :

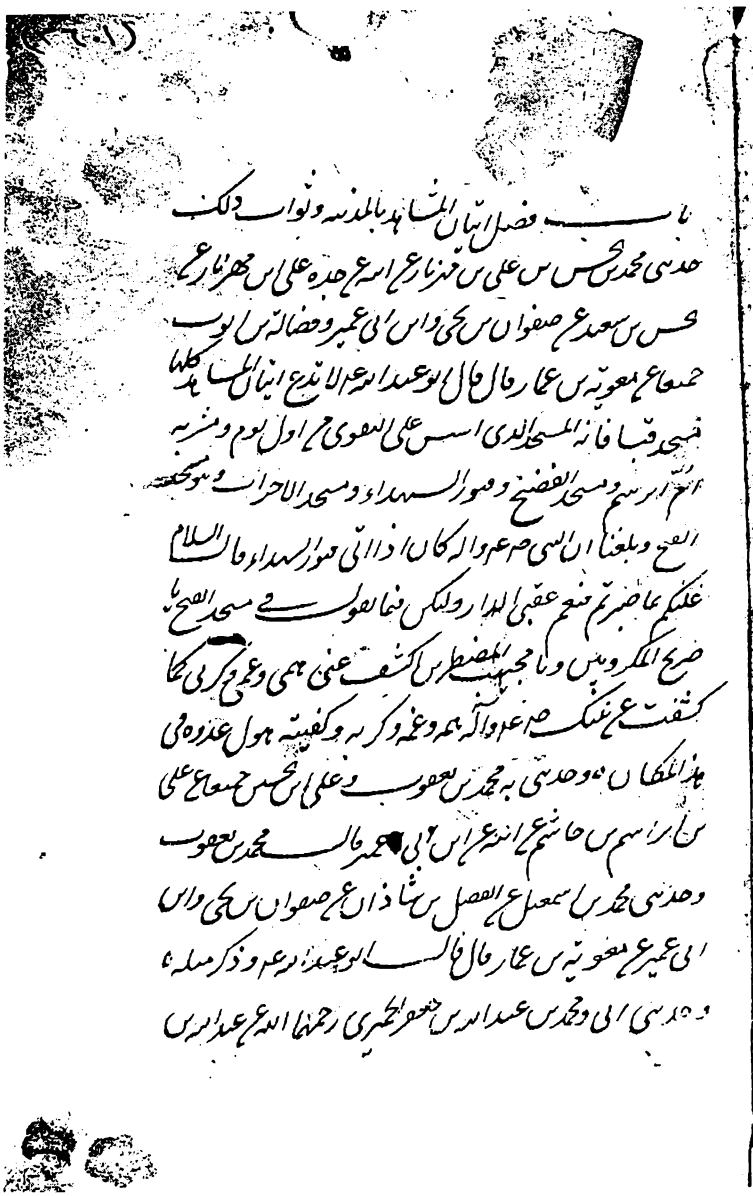

وآخرها ينتهي بالحديث ٣ من ب ١٠٨ وهو الباب الأخير من كتاب **الكامل** المتداول :

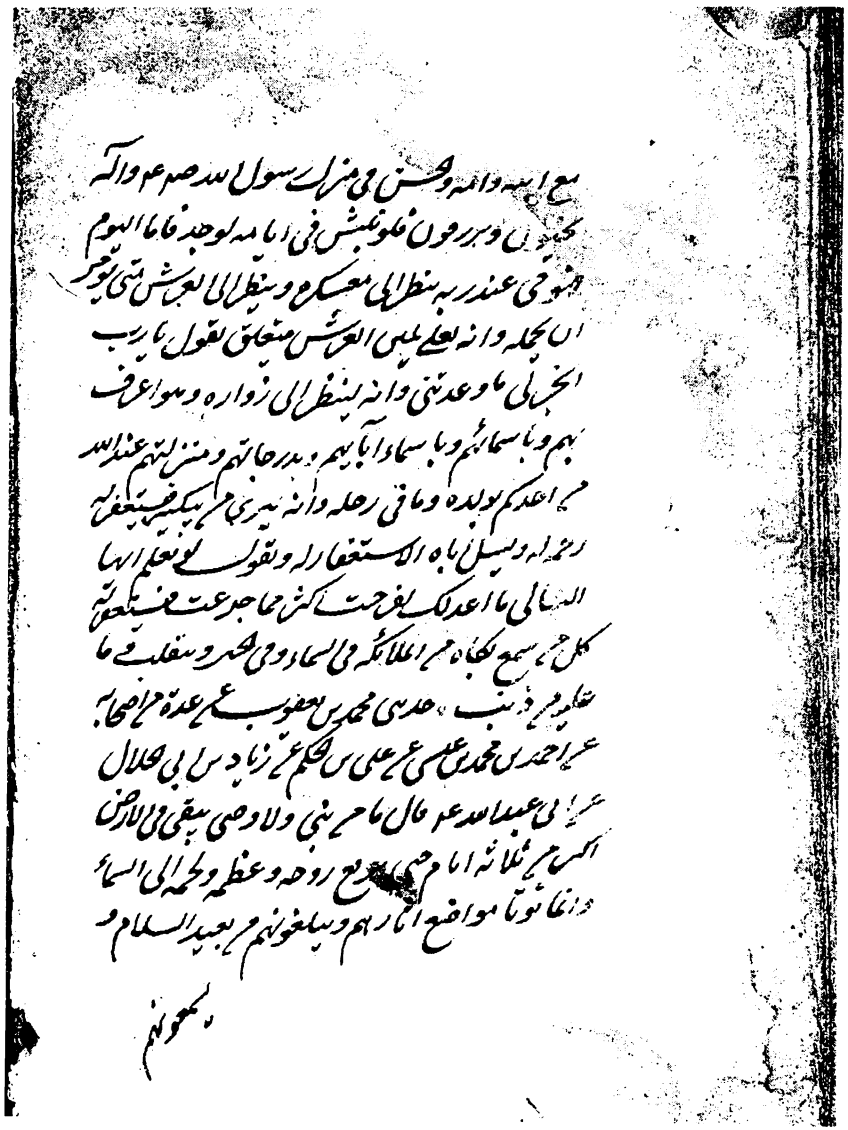

وفيها موضع التصريح بالزيادة وقد ألصق على بعض الخطّ بورق قديم مغاير طمس الكلمات !:

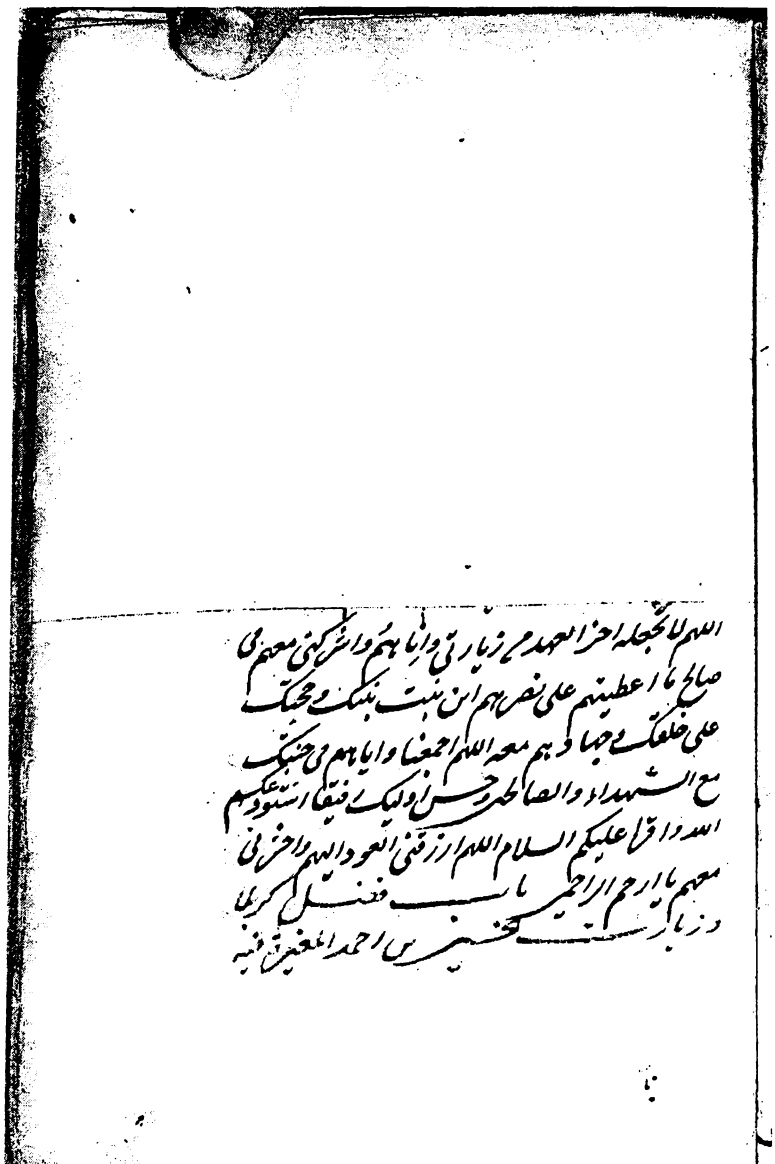

الثانية :

«٢٢١٦٧٠ . (قم ـ مرعشي ش : ٩٧٢٤)/نسخ/قرن ١٥٢/١٠ برگ/[ف : ٢٥ ـ ٧٨][1]» .

لم أقف عليها ، لكن وصفها الفهرستي يطابق النسخة المتداولة .

الثالثة :

نسخة سنة (٩٢٠ هـ) : وهي من مخطوطات المشهد الرضوي ، تحت

---

(١) ووصفها الفهرستي الكامل في فهارس كتابخانه مرعشي نجفي (آيت الله) ج٢٥ : ٧٨ ـ كد دستيابي كتاب :٩٧٢٤ ـ زبان كتاب : عربي ـ مؤلّف : ابوالقاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه قمّي (٣٦٨) ـ تاريخ كتابت :سده دهم ـ موضوعات : زيارت ـ بخش بندي : يكصد وهشت باب است مشتمل بر احاديث فضائل زيارت حضرات معصومين عليهم السلام وچگونكي زيارت هر يك از آنها .

همه اطّلاعات : (٩٧٢٤) : كامل الزيارات (زيارت ـ عربي)

از : ابوالقاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه قمّي (٣٦٨) ـ يكصد وهشت باب است مشتمل بر احاديث فضائل زيارت حضرات معصومين عليهم السلام چگونگي زيارت هر يك از آنها ـ روايات مسند مورد اعتماد مؤلّف ـ در اين كتاب آمده واز غير از معصومين يا اصحاب غير موثّق آنان روايتي نقل نمي كند وبدين جهت بعضي از بزرگان رجال أسانيد اين كتاب را صحيح ومورد اعتماد دانسته اند ـ آغاز : «الحمد لله أهل الحمد ووليّه والدالّ عليه والجازي به المثيب عنه حمداً يزيد ولا يبيد ويصعد ولا ينفد جلّ جلاله وعظم سلطانه» ـ انجام : «وإنّ الله تعالىٰ نظر لك عنده» ـ نسخ ، از سده دهم ، عناوين شنكرف ، روي برك أوّل تملّك ريحان الله ابن جعفر موسوي بتاريخ ١٣٢٣ ومهر بيضوي «العبد ريحان الله الموسوي » ديده ميشود ، جلد دو رو تيماج فرسوده رو مشكي پشت قهوه اي . ـ ١٥٢ گ ، ١٧ س ، ١٩ × ١٢ / ٥ سم .

مشخّصات :

«٢٥٥٥٨ ـ آغاز وانجام : برابر [مطابقة] ـ خط : نسخ ـ كا [الكاتب] : محمّد تقي بن مفيد ، تا [تاريخ] : ٩٢٠ ق»[١] .

ويمكن مشاهدة أوّلها وآخرها علىٰ موقع محتواي ملّي[٢] :

---

(١) وتوصيفها الكامل في فهرست المكتبة الرضوية :

كامل الزيارات ـ پديدآورندكان : جعفر بن محمّد ابن قولويه (پديدآور) ، محمّدتقي ابن مفيد موسوي (پديدآور [ناسخ]) ـ نوع : تصوير ـ جنس : نسخه خطي ـ زبان : عربي ـ صاحب محتوا :سازمان كتابخانه‌ها ، موزه‌ها ومركز اسناد آستان قدس رضوي سازمان كتابخانه‌ها ، موزه‌هامركز اسناد آستان قدس رضوي- توصيفگر : ادعيه / دعاها / ادعيه / حديث ـ وضعيت نشر :مشهد : سازمان كتابخانه ها ، موزه ها ومركز اسناد آستان قدس رضوي ، ١٣٩٠ ـ مشخصات فيزيكي : ـ وضعيت كتابت : ـ تاريخ كتابت : سال ٩٢٠ ـ قرن: ١٠ هجري قمري ـ وضعيت نسخه :كامل ـ آغاز :(بسمله . الحمد لله اهل الحمد وولیه والدال علیه) انجام : (فذخرها لك عنده تمام شد كتاب كامل الزيارة) ـ حاشيه : ندارد ـ نوع خط متن : نسخ ـ تعداد سطرها متن : ١٥ ـ رنگ كاغذ : حنايي ـ تعداد واندازه اوراق : ٢٤٤ ـ طول : ١٧ ـ عرض : ١٢ ـ عناوين به : شنكرف ـ نوع جلد : تيماج ـ تزيينات : جلد ، مستعمل مي‌باشد ـ روش تهيه : وقفي ـ واقف : زاهدي ، زين‌الدين جعفر ـ تاريخ وقف : ماه ١٠ ـ سال ١٣٧٧ ـ قرن : ١٤ هجري شمسي- تاريخ ثبت : ١٣٩٠ / ١١ / ١٨ .

(٢)

http://en.icnc.ir/index.aspx?pid=289&metadataId= cc3db077- 0547- 46f4- a9c1-465972869422&sq = %D9 %82 %D9 %88 %D9 %84 %D9 %88 %DB %8C %D9 %87&sid = 10895903

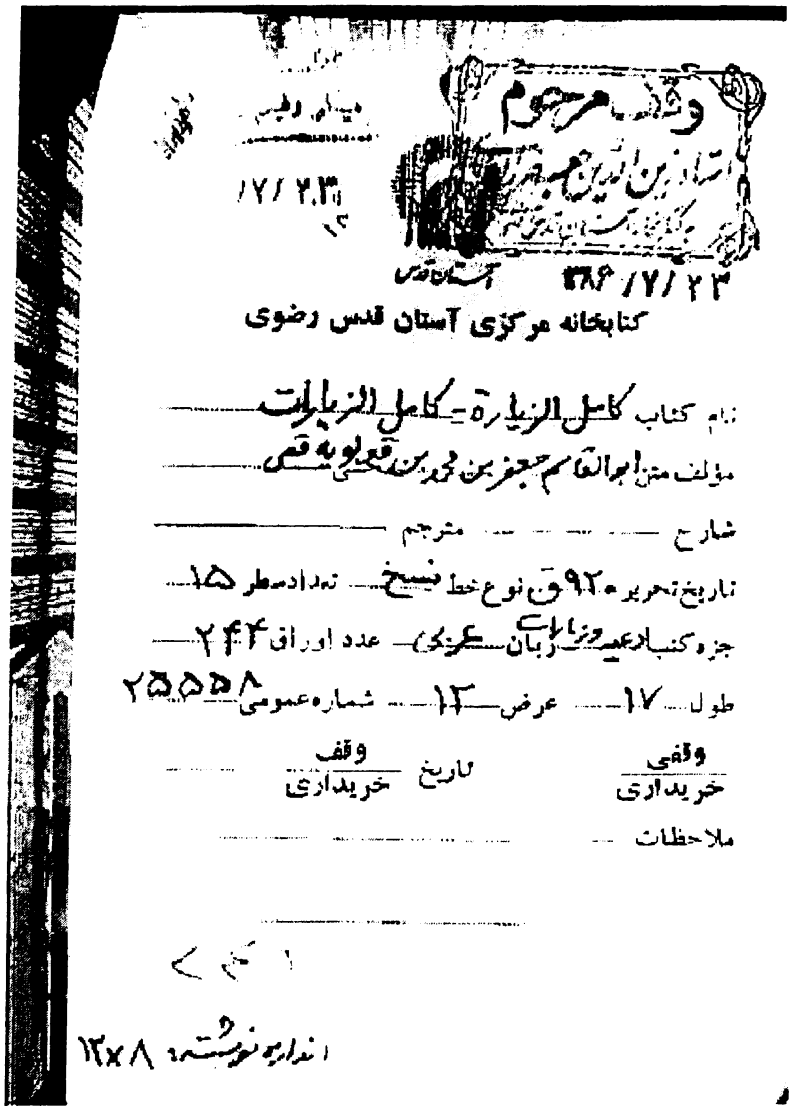

وقف مرحوم
استاد زین الدین ...
۱۳۸۶/۷/۲۳
آستان قدس
۱۷/۲۰۳
کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب کامل الزیارة = کامل الزیارات
مؤلف متن ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولویه قمی
شارح ـــــ مترجم ـــــ
تاریخ تحریر ۹۲۰ ق نوع خط نسخ تعداد سطر ۱۵
جزء کتابار عربی فارسی ـــ عدد اوراق ۲۴۴
طول ۱۷ عرض ۱۲ شماره عمومی ۲۵۵۵۸
وقفی / خریداری ـــ تاریخ ـــ وقف / خریداری ـــ
ملاحظات ـــ

اندازه نوشته ۱۲x۸

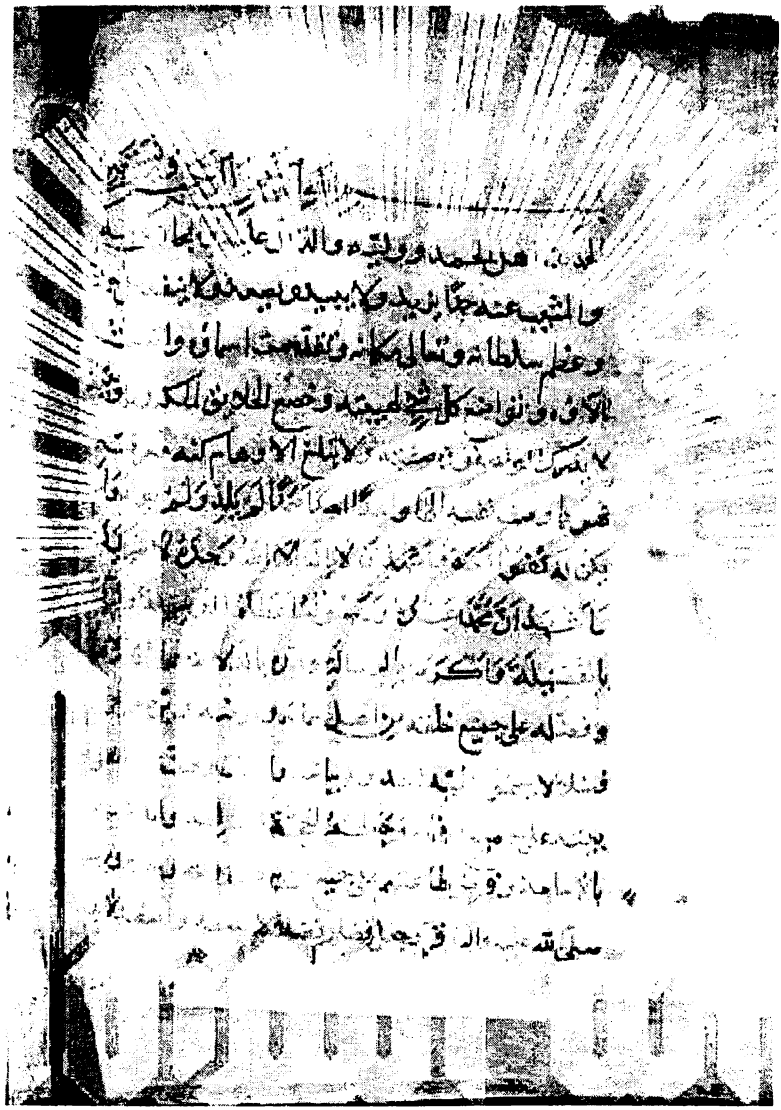

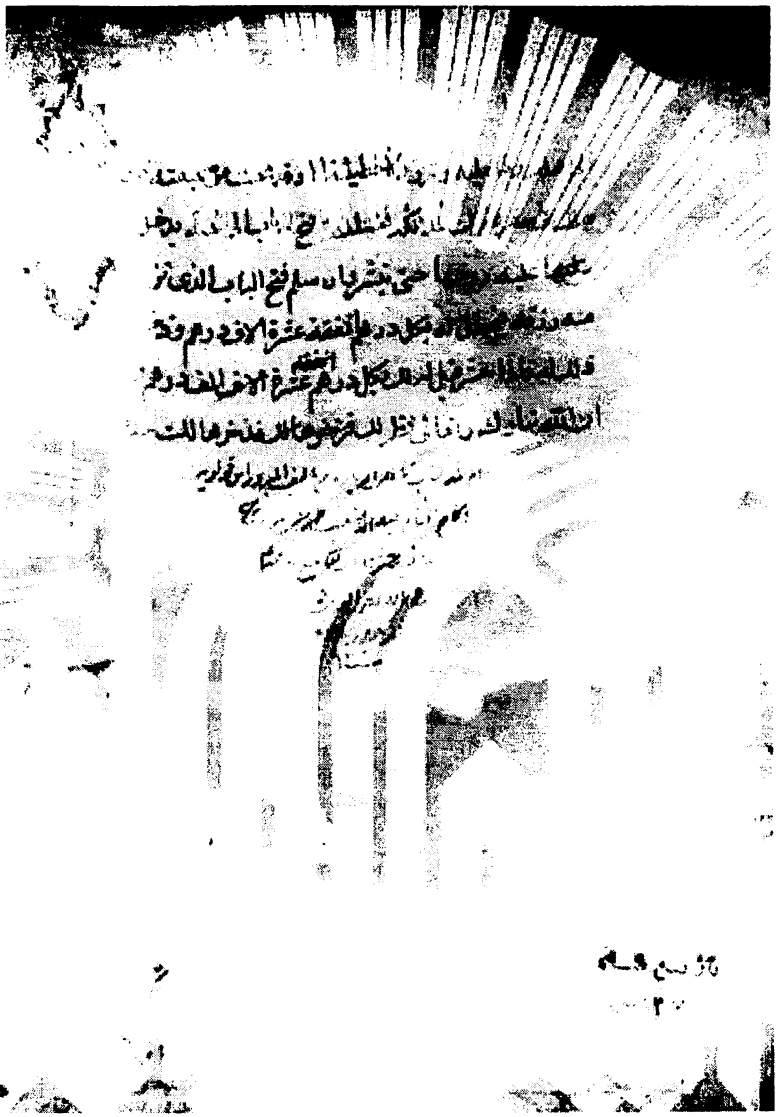

الرابعة :

نسخة سنة (٩٧٧هـ) ، ٢٢١٦٧١ ، (قم ـ مرعشي ، ش : ٣١٠ عكسي) / نسخ / ٩٧٧ / ٤٤٣ برگ/ [عكسي ف : ١ ـ ٢٧٦][1] .

وهي من مصوّرات مكتبة المرعشي في قم ، انتقلت من أصفهان إلىٰ مكتبة جامعة لوس أنجلوس في ولاية كلفورنيا ، وتوصيفها يوافق المتداولة .

قال الجلالي في **فهرس التراث** :

«منه نسخة مؤرّخة سنة (٩٧٧هـ) في مكتبة جامعة لوس انجلس برقم ١٣٢٣ ، صوّرتها» .

وقد نسخ منها الشيخ شير محمّد الهمداني في ذي الحجّة سنة (١٣٤٥هـ) وقابلها بنسخ أخرىٰ منها نسخة مؤرّخة في سنة (١٣٤٧هـ) ، ومنها نسخة مؤرّخة سنة (١٠٨٣هـ) ، ومنها نسخة السيّد حسن الصدر ، وقال : «يقول شير محمّد بن صفر علي : قد قابلت هذه النسخة بنسخة من أوّلها إلىٰ

---

(١) ووصفها الفهرستي الكامل في فهرست مصوّرات المكتبة المذكورة :

كامل الزيارة ـ كد دستيابي كتاب :٣١٠ ـ زبان كتاب : عربي ـ مولّف : أبو القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسي بن قولويه قمّي (. . . ـ ٣٦٨هـ) ـ تاريخ كتابت :٩٧٧ هـ ـ موضوعات :دعا ـ شماره پيشين :نسخه كتابخانه دانشكاه لس آنجلس ، بشماره : M1323 ـ آغاز : «الحمد لله اهل الحمد والدال عليه والجاري به المثبت سلطانه» ـ انجام : «فإذا أُحشر قيل له لك بكلّ درهم عشرة آلاف درهم وإنّ الله تعالىٰ نظر لك وذخرها لك عنده» ـ نسخ : ٩٧٧هـ ـ روي برگ عنوان مهر بيضوي شكل با حروف لاتين ، بنام (ميناسيان ـ اصفهان ١٩٣٥ ديده) ميشود ، متأسّفانه اين كتابخانه در أثر بي توجّهي بآمريكا منتقل شده است ـ ٣٣٤ برگ ، ١٢ سطر ـ از نسخه كتابخانه دانشكاه لس آنجلس بشماره : M1323 (نسخه هاي خطّي ١١ و١٢ / ٣٢٥) .

قريب من أواخرها، وقابلتها أيضاً بنسخة أُخرىٰ صحيحة عتيقة من أوّلها إلىٰ آخرها، وكان الفراغ من المقابلة في المرّة الثانية في شهر جمادىٰ الثانية من سنة سبع وأربعين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة المقدّسة، والحمد لله أوّلاً وآخراً. وقابلتها بنسخة عتيقة أُخرىٰ، تاريخ كتابتها ٤ شهر محرّم سنة (١٠٨٣هـ)، وقابلتها أيضاً بنسخة عتيقة أُخرىٰ. وقابلتها إلّا قليلاً من أوّلها بنسخة العالم الجليل السيّد حسن الصدر الموسوي الكاظمي رحمه الله»[1].

ولم يوفّق الله ـ في مدّة اشتغالنا وانتظارنا للظفر بها ـ الحصول علىٰ صور أكثر هذه النسخ ولا مراجعتها، فالحكم معتمد علىٰ ظاهر وصفها المتّفق، ويكاد يطمئنّ بمطابقته للمطبوع؛ لما يأتي من تصريح المحقّقين بالاعتماد عليها في المقابلة، لكن لم يظهر اتصالها ولا تناولها بصورة معتبرة عن نسخة المصنّف، وهذا أمر آخر يختلف عن اتّصال الأسانيد بمؤلّف الكتاب.

نسخ القرون الأربعة المتأخّرة:

وغير تلكم النسخ للقرنين التاسع والعاشر، تتوافر نسخ القرن الحادي عشر وما بعده، وممّا يمكن عرضه ـ وبعضها سنوليه قدراً من الدراسة إن شاء الله ـ هي:

الأولىٰ: نسخة (١٠٣٦هـ)، من أهمّ النسخ، ـ مختلفة وسمّيت

---

(١) فهرس التراث ١ / ٤١١.

المزار :

وقد خلت من خطبة الكتاب التي في المتداول وحلّ محلّها تقديم بلسان المصنّف ، وعليها تصحيحات ، واختلف نسّاخها ، وأوّلها مختلف ، وعدد أبوابها موافق للمتداول (١٠٨ باب) ، وآخرها كما يظهر من المشخّصات موافق لرواية المتداول![1]

---

(١) من برنامج سيمرغ :

نوع نسخه : كتاب خطّي ـ شماره ثبت اموال : م٣٢١٨٧ ـ محلّ نگهداري نسخه : كتابخانه مركزي آستان قدس رضوي ـ نوع نسخه : كتاب خطّي ـ عنوان اصليّ :كامل الزيارات ـ زبان نسخه : عربي ـ وضعيت تاليف : ـ تاريخ تاليف : قرن ٤ ق ـ موضوع : ادعيه ـ پديدآور(ان) :مؤلف : ابن قولويه ، جعفر بن محمّد ، وفات : (سال ق٣٦٨ ـ قرن ٤ ق .) ـ كاتب : كاغذاني ، حسن بن كاظم ، وفات : (قرن ١١ ق) ـ وضعيت نسخه : كامل ـ آغاز : (بسمله ، حمد له وبعد قال المصنّف هذا الكتاب الشيخ ابو جعفر محمّد بن قولويه رحمة الله عليه قد رتّبت هذا المزار . . .) ـ انجام : (فإذا حشر قتل له بكلِّ درهم عشره ألف درهم وإنّ الله تطر لك فذخرها لك عنده تمم) ـ حاشيه : دارد ـ وضعيت كتابت : ـ تاريخ كتابت : سال ١٠٣٦ ، قرن ١١ هجري قمري ـ نوع خط : متن : نسخ ـ تعداد سطرها : متن : ١٥ ـ رنگ كاغذ : حنايي ـ تعداد واندازه اوراق : ١٩٥ ـ طول : ٥ / ١٩ ـ عرض : ١٢ ـ عناوين به : سرخي ـ ساير تزيينات : بر روي برخي عبارات به سرخي خط كشيده شده است ـ نوع جلد : تيماج ـ ضربي تزيينات : برون ـ جلد : به ترنج ودو سر ترنج ضربي مزين شده است ـ نقش وسجع مهر : ـ مالك : مهر كتبخانه سيّد ابو جعفر تعلقه دار سر پور سنه ١٣١٣ ـ مهر مالكيت : (اللهمّ صلّ محمّد وآل محمّد عجّل فرجهم) ـ يادداشت(هاي) نسخه : ـ مالكيت : بسمله ، هذا الكتاب مزار ابن قولويه وهو استاد رحمة الله عليه وقد صار من متملّكات العبد الجاني محمّد البهبهاني ـ روش تهيه : اهدايي ـ اهدا كننده : مقام معظم رهبري ـ تاريخ اهدا :ماه ١١ ـ سال ١٣٨٣ ـ قرن ١٤ هجري شمسي .

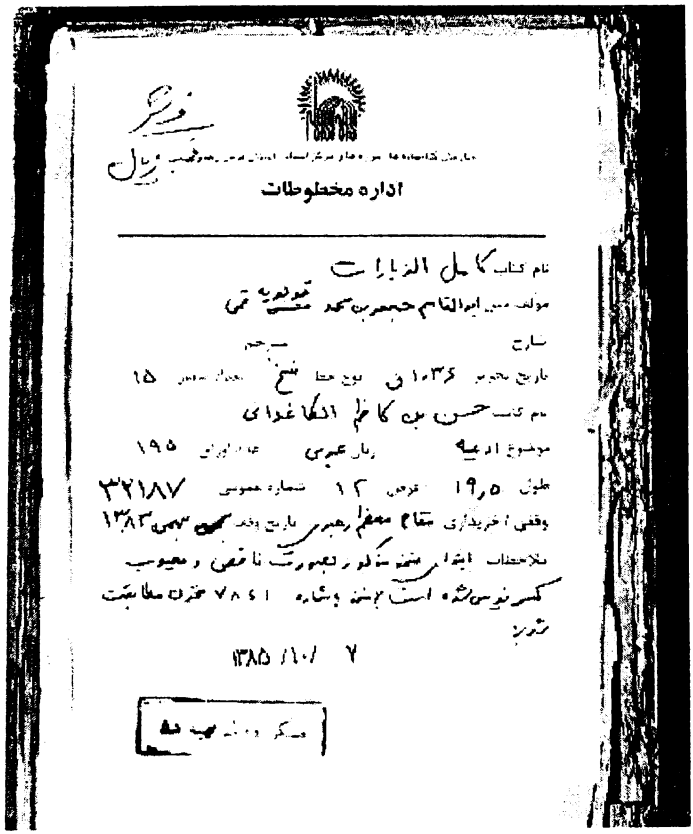

اداره مخطوطات

نام کتاب کامل الزیارات

مولف ... ابوالقاسم جعفربن محمد ... قمی

تاریخ ... خط ... نسخ ... تعداد سطور ۱۵

نام کاتب حسن بن کاظم ... نگاغوای

موضوع ادعیه ... زبان عربی ... تعداد اوراق ۱۹۵

طول ۱۹٫۵ ... عرض ۱۲ ... شماره عمومی ۳۲۱۸۷

وقفی / خریداری ... نام معظم رهبری ... تاریخ وقف ... ۱۳۸۳

ملاحظات ... ناقص و معیوب

کسر نویس شده است ... شماره ۷۸۴۱ ... عنوان مطابقت

۷ ۱۰/۱ /۱۳۸۵

مغايرتها للنسخة المتداولة محلّ البحث في مواضع :

منها : خطبة الكتاب .

ومنها : أوّل أبوابها؛ فأوّل أبوابها (في نسب رسول الله صلّى الله عليه وآله وتاريخ مولده ووفاته وموضع قبره) في حين أنّ الباب الأوّل في المتداول هو (باب ثواب زيارة رسول الله وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين) .

ومنها : الباب الثاني (في فضل زيارته صلّىٰ الله عليه وآله) في حين أنّ الثاني في المتداول هو باب (ثواب زيارة رسول الله ﷺ) .

ومنها : الباب الثالث (زيارة رسول الله وكيف يزار والدعاء عنده) .

وفي المتداول (زيارة قبر رسول الله ﷺ والدعاء عنده) ، ثمّ تتوافق عناوين الأبواب في كلتيهما إلّا ما ندر ، وآخره كالمتداول (باب ١٠٨ نوادر الزيارات) .

وتفصيل ذلك :

ما جاء في أوّل النسخة :

جاء في أوّل النسخة التي خلت عن خطبة الكتاب ما نصّه :

«هذا كتاب **المزار** لابن قولويه وهو أستاذ المفيد رحمة الله عليهما :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين وبعد قال مصنّف هذا الكتاب الشيخ أبو جعفر محمّد بن قولويه رحمة الله عليه قد رتّبت هذا **المزار** علىٰ مائة أبواب وثمانية» .

أمّا في المتداول فبعد خطبة الكتاب أدرج شرحاً لعناوين الأبواب ، ثمّ قال آخر الخطبة الطويلة : «وجميع عددها مائة [باب][(١)] وثمانية أبواب»[(٢)] .

ثمّ قال :

---

(١) من بعض النسخ ، كنسخة المجلس رقم ١٢٥٧ ، وفي نسخة المجلسي في المجلس أيضاً : (وجميع عددها مائة باب وسبعة أبواب) ! .

(٢) كامل الزيارات : ١٠ ، والجدير بالذكر أنّ نسخة الكتاب بتحقيق القيّومي خلت عن ذكر هذه الفهرسة ! .

«الباب الأوّل
في نسب رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله
وتاريخ مولده ووفاته وموضع قبره

ورسول الله صلّىٰ الله عليه وآله محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف سيّد المرسلين وخاتم النبيّين صلّىٰ الله عليه وآله الطاهرين»[1].

حتّىٰ قال:

---

(١) ألفاظه قريبة ممّا ذكره المفيد في المقنعة ـ بزيادة في كلام المفيد ـ في كتاب الأنساب والزيارات: ٤٥٦ (١ باب نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وتاريخ مولده وفاته وموضع قبره الشريف عليه الصلاة والسلام):

«رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف سيّد المرسلين وخاتم النبيّين صلّىٰ الله عليه وآله الطاهرين كنيته أبو القاسم. ولد بمكّة يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الأوّل في عام الفيل.

وصدع بالرسالة في اليوم السابع والعشرين من رجب وله عليه السلام أربعون سنة.

وقبض بالمدينة مسموماً يوم الإثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من هجرته وهو ابن ثلاث وستّين سنة.

وأمُّه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لوي بن غالب.

وقبره صلى الله عليه وآله بالمدينة في حجرته التي توفِّيَ فيها وكان قد أسكنها في حياته ـ عائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة فلمّا قبض صلى الله عليه وآله اختلف أهل بيته ومن حضر من أصحابه في الموضع الذي ينبغي أن يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالبقيع وقال آخرون يدفن في صحن المسجد فقال أمير المؤمنين عليه السلام إنّ الله تعالىٰ لم يقبض نبيه عليه السلام إلّا في أطهر البقاع فينبغي أن ندفنه في البقعة التي قبض فيها.

فاتّفقت الجماعة علىٰ قوله ودفن في حجرته علىٰ ما ذكرناه».

«الباب الثاني
في فضل زيارته صلّىٰ الله عليه وآله[١]

محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيىٰ عن سلمة عن علي بن سيف ابن عميرة عن طفيل بن مالك عن إبراهيم عن صفوان عن أبيه عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله قال: «من زارني في حياتي وبعد موتي كان في جواري يوم القيامة»[٢].

وعنه عن سلمة عن علي بن سيف قال حدّثني سليمان بن عمر النخعي عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي وكنت له شافعاً يوم القيامة».

والحديث الأوّل رواه متأخّراً في الباب الأوّل بطريق آخر في المتداول هكذا:

«١١ ـ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بن دَاوُدَ بن حَكِيمٍ عَنْ سَلَمَةَ بن الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن سَيْفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بن مَالِكٍ النَّخَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) ومثله عنوان الباب الثاني في مقنعة المفيد: ٤٥٧، من كتاب الأنساب والزيارات، وأحاديثه مرسلة.

(٢) ورواه بعينه الشيخ في التهذيب ـ ٦: ٣/ ح٢ ب٢ فضل زيارته صلى الله عليه وآله ـ بسنده عن: «مُحَمَّدِ بن يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بن يَحْيَىٰ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ بن سَيْفِ بن عَمِيرَةَ عَنْ طُفَيْلِ بن مَالِكٍ النَّخَعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن أَبِي يَحْيَىٰ عَنْ صَفْوَانَ بن سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي كَانَ فِي جواري ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
والشيخ يروي عن مزار محمّد بن أحمد بن داوود الحديث الأوّل في الباب.

إِبْرَاهِيمُ بن أَبِي يَحْيَىٰ الْمَدَنِيُّ عَنْ صَفْوَانَ بن سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١] .

والحديث الثاني هو الحديث الثاني عشر من الباب الأوّل في المطبوع المتداول :

«١٢ ـ وَعَنْهُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ بن سَيْفٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بن عُمَرَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ عليه السلام : مَنْ زَارَنِي بَعْدَ وَفَاتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِيْ فِي حَيَاتِي وَكُنْتُ لَهُ شَهِيداً وَشَافِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٢].

وهكذا ح٣ في المخطوط هو ح١٤ ب١ ، وح٤ هو ح١٥ ب١ بتفاوت ، وح٥ هو ح١٣ ب١ بتفاوت في السند ، وح٦ هو ح١٧ بتفاوت في السند .

---

١) كامل الزيارات : ١٣ / ح١١ ب٢ .

٢) كامل الزيارات : ١٣ / ح١٢ ب٢ .

وصورة أوّل النسخة :

وآخر المخطوط يدلّ علىٰ أنّ للكتاب ناسخين أو أكثر، الثاني أتمّ ما سقط من نسخ الأوّل، قال: «تمّم بعض أجزاء الكتاب بعون الملك الوهّاب ... حسن بن كاظم الكاغذاني».

ويظهر هذا من بعض الأوراق كالورقتين الأوّلتين والورقتين ٢٤ و٢٥ تعدد النسّاخ؛ حيث انتقل فيها الخطّ من النسخ إلىٰ المشق الفارسي، وصورة الأوّلتين قد مرّت ولا نعلم إن كان الناسخ قد استنسخها بدلاً عن ورق أوّل الكتاب التالف أو عن نسخة أخرىٰ للكتاب، ويمكن ترجيح الاحتمال الأوّل؛ لما يأتي من تطابق باقي الكتاب مع **الكامل** المتداول.

وأمّا صورة الصفحتين ٢٤ و٢٥:

وكذا الصفحتين ٧٢ و٧٣ حيث عاد في الثانية للصورة العربية :

وختمه بالباب ١٠٨ (نوادر الزيارات) كما في المتداول.

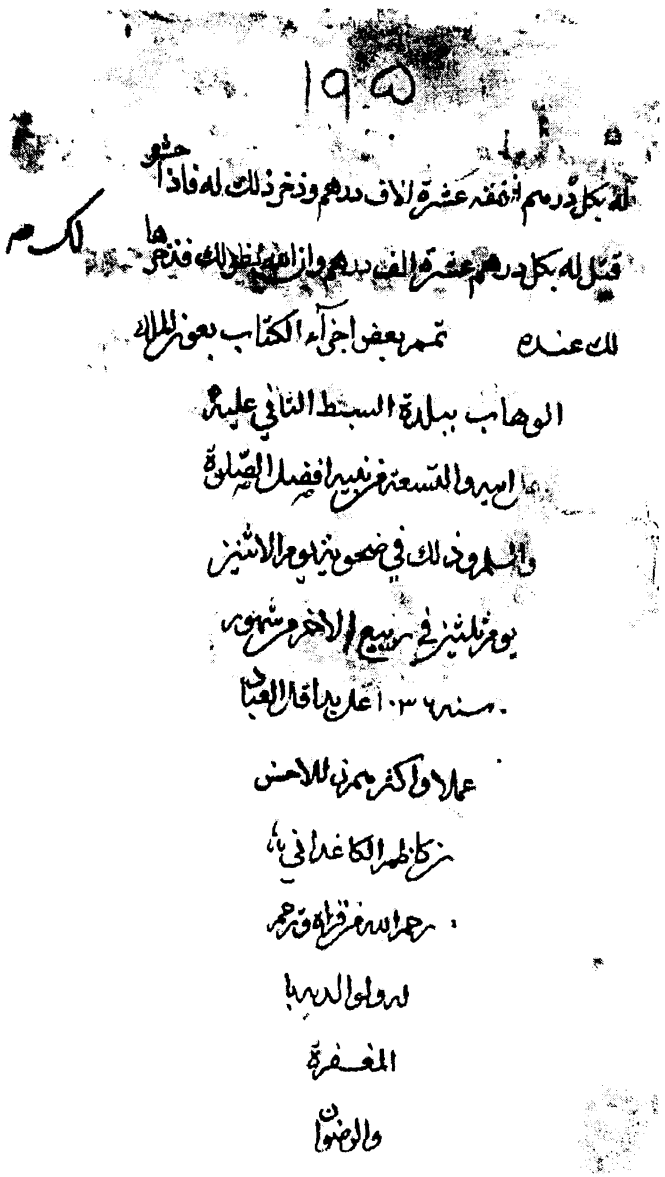

وفي حواشيه تعليقات، كبيان نسب مصنّف الكتاب من بعض طرق الحديث، صورة١٣:

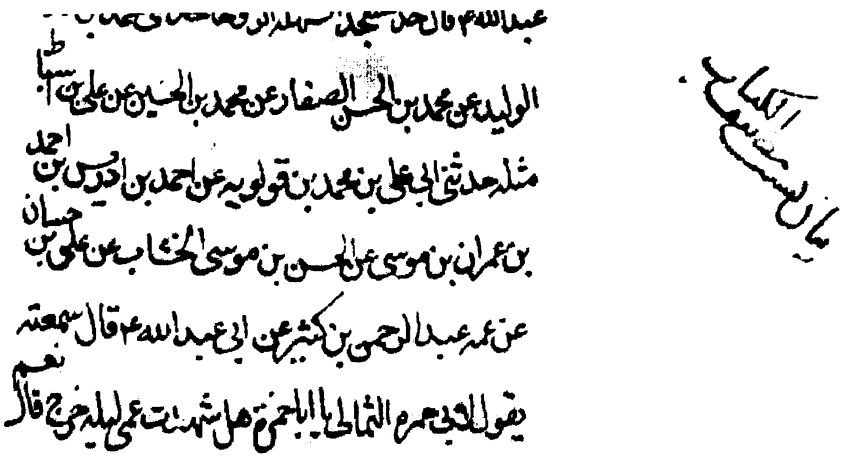

والحديث في **الكامل** المتداول[١] و**مزار** المفيد[٢]: «حَدَّثَنِي أَخِي عَلِيٌّ ابن مُحَمَّدِ بن قُولَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بن إِدْرِيس...» الحديث.

وقد تتبّعت المخطوط أبواباً وحواش وتصحيحات، فوجدت أوّله يخالف المتداول والباقي ينطبق عينه بلا خلاف.

وهنا ملاحظات موجزة:

ـ اختلف خطّ الورقة الأولىٰ عن الثانية، والأوّل هو الذي ختم به

---

(١) الكامل: ٢٩ / ح١٠ ب٨.

(٢) المزار: ١٢ / ح١ ب٤.

المخطوط ويحتمل أنّه خطّ الكاغذاني الناسخ الذي صرّح بأنّه أتمّ بعض الكتاب.

ـ الخطوط مختلفة لاختلاف النسّاخ، فالأولىٰ مختلفة، ومن الصفحة ٢ إلىٰ ٨ لم تلوّن حبر أرقام الأبواب، وفي رواياتها اختلاف.

ـ يتبع تغيّر الخطّ للعربي تغيّر أرقام الأبواب أيضاً، وهذا يدلّ علىٰ أنّ النسّاخ عرب وعجم.

ـ في الباب ٤ من المخطوط ثمانية أحاديث بتكرار الأوّل آخر الباب ثامناً مع تغيّر بعض ألفاظ رجال السند، وفي المتداول بنفس العنوان ثمانية أحاديث بترتيب آخر؛ الحديث السادس والسابع وزاد حديثاً ثامناً تفرّد بطريقه وهو ح٦: «حَدَّثَنِي حَكِيمُ بن دَاوُدَ بن حَكِيمٍ عَنْ سَلَمَةَ بن الْخَطَّابِ عَنْ مُصَدِّقِ بن صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ بن مُوسَىٰ السَّابَاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله هَلْ مِثْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَدِينَةِ؟ قَالَ عليه السلام: لا لأنّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله بِأَلْفِ صَلَاةٍ وَالصَّلَاةَ بِالْمَدِينَةِ مِثْلُ الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الأَمْصَارِ»[1].

وهو الحديث الأوّل في الباب بطريق آخر، قال: «حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ ابن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بن الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بن الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ بن الْفَضَّالِ عَنْ عمرو بن سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بن صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ بن مُوسَىٰ السَّابَاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام...» الحديث مثله.

---

(١) كامل الزيارات المتداول: ٢١ ـ ٢٢ / ح٦ ب٥.

ورواه الشيخ في **التهذيب** ببعض التفاوت ـ عن غير ابن قولويه ـ بسنده عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عَنْ أَحْمَدَ بن الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بن سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بن صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ بن مُوسَىٰ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَدِينَةِ هَلْ هِيَ مِثْلُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: لَا، إِنَّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَلْفُ صَلَاةٍ وَالصَّلَاةَ فِي الْمَدِينَةِ مِثْلُ الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ»[1].

ـ المواضع الأربعة ـ الآتية الذكر ـ التي تدلّ علىٰ التصرّف بالزيادة في الكتاب كلّها في المخطوط دون اختلاف.

ما ألحق بآخر الكتاب:

وألحق بآخر الكتاب الزيارة الرجبية لأمير المؤمنين عليه السلام، رواها الشيخ في **المصباح** قال:

«قَالَ ابن عَيَّاشٍ حَدَّثَنِي خَيْرُ بن عَبْدِ اللهِ عَنْ مَوْلَاهُ يَعْنِي أَبَا الْقَاسِمِ الْحُسَيْنَ بن رُوحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: زُرْ أَيَّ الْمَشَاهِدِ كُنْتَ بِحَضْرَتِهَا فِي رَجَبٍ تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ ـ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ وَعَلَىٰ أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وَأَوْرِدْنَا

---

(١) تهذيب الأحكام ٣: ٢٥٤ / ح٢١ ب فضل المساجد والصلاة فيها من أبواب الزيادات في الجزء الثاني من كتاب الصلاة.

مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ مَعَ شِيعَتِكُمْ الأَبْرَارِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ الدَّار»[1].

ومثله المشهدي في **المزار**، ورواها السيّد ابن طاووس عن جدّه الشيخ أيضاً بعينها.

وابن عيّاش هو أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عيّاش من مشايخ صاحب الزيادات في الكتاب، يأتي ذكره في الزيادة الثالثة.

الحاصل من دراسة النسخة:

أنّها نسخة فريدة ـ وحيدة حتّىٰ الآن ـ أنهيت أوائل القرن الحادي عشر الهجري، مختلفة النسّاخ والخطوط، صرّح آخر ناسخ لها أنّه تمّم بعض أجزاء الكتاب، ويمكن إرجاع أقدم خطوطها للقرن التاسع ـ لو فرض اختلاف أزمنة النسخ ـ مع أنّ الأوراق لا تعين علىٰ هذا الاحتمال، هذه النسخة تسمّي الكتاب **بالمزار** خلافاً لما عن النجاشي: **الزيارات**، والطوسي: **جامع الزيارات**، والمتداول: **كامل الزيارات**، مصرّحة بأنّ المصنَّف لابن قولويه بحكاية قوله «قال مصنّف هذا الكتاب الشيخ أبو جعفر...»، خالية عن خطبة

---

(١) مصباح المتهجّد ٢: ٨٢١ / زيارة رواها ابن عيّاش، المزار الكبير: ٢٠٣ / ممّا يستحبّ أن يزار به أمير المؤمنين عليه السلام، الإقبال ٢: ٦٣١ / فصل فيما نذكره من زيارة مختصّة بشهر رجب.

الكتاب، مقتصرة على ذكر عدد الأبواب المتّفقة عدداً مع المتداولة، تختلف مع المتداول في البابين الأوّلين خاصّة، ثمّ في بعض طرق الروايات التي نسخت بالخطّ الثاني في الصفحة الثانية من متن الكتاب، وتتّحد في باقي الأبواب ورواياتها إلّا نادراً كما هو شأن أي كتاب متعدّد النُّسخ، وليس فيها أمر زائد إلّا تلك الطرق التي أشرنا إليها.

النتيجة: أنّ النسخة ـ المنفردة حتّى الآن ـ لا تصلح للاستقلال بالدلالة الجزمية على إحداث التغيير في كتاب ابن قولويه؛ إذ يحتمل أنّها من تلفيقات النسّاخ للنصوص واختصاراتهم، لكنّها ـ وبلا شكّ ـ أثر هامّ يؤيّد ظاهر التصرّف في الكتاب، خاصّة بالزيادة واستبدال بعض الطرق وترتيب الأخبار، وهذا يؤيّد ما يظهر في المواضع الأربع الدالّة على التصرّف والزيادة والتحرير في النسخة المتداولة.

وللبحث صلة...